

إغراءات الروح الشريرة (11.04.2021) في هذا الوقت من القرض العظيم، يمكننا أن نرى موضوعا مشتركا في جميع أنحاء الخدمات المقدسة (تشمل كبيرة، والجتي المحدد مسبقا، والكتبات الإلهية)، وكذلك دروس الإنجيل يطلب حماية الله من هجمات الشر. تركت لنا الرب نفسه صلاة ("صلاة الرب") الذي دعا فيه أن تسأل أينا السماوي "أن تسليمنا من الشر الأول" (متى 6: 13). نحن في حاجة ماسة لهذه الحماية، لأننا غير قادرين على مواجهة له وحده. لكن من هو الشرير؟ في الأصل، كان اسمه لوسيفر، مما يعني "النور". لقد خلقه الله كارتسل مشرق، ورئيس ترتيب كامل من الملائكة، مثل الأوامر التسعة الأخرى. للأسف، من الأتاتية والفخر، ووسيفر ونظامه وضع نفسه ضد الله، ونتيجة لذلك، سقطوا من السماء. علاقتهم مع الله دمرت، أصبحوا شياطين شريرة. كما الشيطان، فهو عدو الله وإنشائه (خاصة الإنسانية). في كراهته لسعادة البشرية، كان قادرا على إيقافه الإنسانية بعيدا عن الجنة. الشر الذي لم يتوقف هناك، لكنه يواصل اعتداء على شعب الله. لهذا السبب أعلن "قاتل من البداية" (يوحنا 8: 44)، ولديه العديد من الأسماء: الشر واحد، الشيطان، الشيطان. يحاول باستمرار منعنا من التواجد بالتواصل مع الله. كيف يفعل الشيطان هذا؟ يبدأ بوضع الإغراءات في العقل، لذلك سيتم إلقاء شخص ما في الخطيئة، وفصلها عن الله. في بعض الأحيان هذه الإغراءات قوية جدا. القديس بول، يصفها الرسول بأنها "وردود نارية من الأشرار" (أفسس 6: 16). يصف القديس بيتر حالات أخرى، حيث يمشي الشيطان "يشبه الأسد النخاعي، يسعى إلى التهامه" (1 بطرس 5: 8). الشر يمكن أن تبدو أيضا صغيرة وغير ضئيلة. انه يجعل الإغراء يبدو تافهة، مثل النملة الصغيرة غير الضارة. ولكن بمجرد أن يسمح الشخص بإدخال الإغراء، ويعد ذلك، يصبح "النمل" ثم أسد شرسة. ما كان مرة واحدة "تافهة" أصبحت الآن خطيرا، حيث يغير الشيطان ككتبات: "خطاياك أمر فظيع، ولن يغير لك الله!" وبهذه الطريقة، يرسم شخص أعمق في الخطيئة من خلال اليأس واليأس. هذا هو السبب في أن الآباء المقدمين يسمون الأشرار "النمل الأسد". الشيطان الماكرة للغاية. مثل الفنان، يرسم الخطيئة بألوان جذابة، مما يزيد من جاذبيةها. هناك خدعة أخرى من الشيطان هي الطريقة التي يقنع بها الناس لا يخلون من الخطيئة، كما يقولون، كما "إن يراه أحد رؤيته". ومع ذلك، بمجرد ارتكاب الخطيئة، يضمن أنه يتعرض للجميع، وإذهاش الشخص أمام المجتمع. كم عدد الفضائح حول الأشخاص المشهورين الذين سمحوا لا يوجد حد للطرق التي يحاول فيها الخداع، لأنه يمكن أن يظهر كما لو كان قداما من السماء. يكتب القديس بولس أن: "الشيطان نفسه يحول نفسه إلى ملاك من الضوء" (2 كورنثوس 11: 14). الشيطان بلا هودة، كما كان لديه الجرأة لإغراء المسيح نفسه، وطلب من الرب "أن يسقط وعبادة" له - الشيطان! (ماتيو 4: 9). يحاول الشيطان أن يتصرف سرا، غير مرئي بالجميع. إنه ينكر أفعاله بطريقة آتقن، أن يتحدث الناس أنه غير موجود، وأن كل ما يقال عنه هو أسطوري أو متخيل. يقود الناس بشكل سكور إلى ضلال مع هذا الخداع (انظر 2 سالونيكي 2: 10). حذرنا الرب من أن "الشيطان كذاب وأب الأكاذيب" (يوحنا 8: 44). مع كل هذا، يمكننا أن نرى بوضوح أن الشر يشكل خطيرا للغاية، حيث يريد أن يظهر كحاكم العالم. ولكن يجب أن نعرف أن الشيطان ليس قويا، وأن الوقت سيأتي عندما يتم تدمير سلطته. عندما يحدث هذا، سيتم إدانة الله، جنبا إلى جنب مع شياطنته، من قبل الله إلى الأبد (انظر 2 بيتر 2: 3 والكشف 20: 10). لقد بدأ فوز المسيح على الشيطان بالفعل. غزا المسيح الشيطان على جبل الإغراءات (انظر ماتيو 4: 1-11). لقد هزمه الرب في كل مكان واجهه يعذبه الشعب، مثل الشاب الذي يمتلك بهيا في درس الإنجيل اليوم (مارك 9: 25-27). كان الرب منتصرا أيضا من الشيطان على الصليب (كولوسي 2: 15). كان هذا هو السبب في أن المسيح جاء إلى الأرض: "لهذا الغرض أظهر ابن الله، أنه قد يدمر أعمال الشيطان" (1 يوحنا 3: 8). ماذا يعني هذا كل شيء بالنسبة لنا؟ ليس لدينا ما نخشاه، طالما بقينا متحدين للمسيح. يقول القديس يوحنا كريسوستوم: "عندما نلتقي الجسم المقدس ودم المسيح نخرج من الكنيسة قوية مثل الأسود؛ نحن نحمل النار وتخويف الشيطان." في الإنجيل اليوم، أخبرنا الرب أيضا بأسلحة أخرى قوية ضد الشيطان: "الصلاة والصيام" (مارك 9: 29). هذا هو السبب في أننا يجب أن تكثف صلاتنا وصومتنا خلال هذه الأيام المقدسة، مع حماسة في قلوبنا. عند القيام بذلك، يمكننا الحصول على قوة في الكفاح الروحي ضد الشر الشر، الذي يقدم الموت. آمين. نظرا لعدم وجود الوقت، سوف نستكشف هذا الموضوع بمزيد من التفاصيل في العظة القادمة، إن شاء الله.